واحسانه وانعامه عليه وهو منزه عن ميل المودة فثبت
تنزيهه عن المبادي وثبت له الغايات والفوايد والثمرات
اذ ذاك هو المقصود في خلقه دون ما هو مقارن لها حل اي
امنع واحجز بيننا وبين فتنة الدنيا جمع ما خلق الله من
الجواهر والاعراض قبل مجيء الاخرة وتطلق على كل جزء من ذلك
مجازا وسميت دنيا لانها ادنى المنزلتين وقيل لدنوها من
الزوال وفتنتها هي الجامعة للنساء والبنين والذهب والفضة
والخيل والانعام والحرث والسلامة من فتنتها بحريان الاغراض
على الموافقة ونفي العوارض عن كل حالة موافقة وجمع ذلك
العيشة الهنيئة والحالة المرضية والنساء اي فتنتهن
من باب عطف الخاص على العام لعظم فتنتهن ففي الحديث
ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ولانهن حبايل
الشيطان والغفلة والشهوة من عطف السبب على المسبب
لان الغفلة فتنة الدنيا وسبب الشهوة فتنة النساء
والشهوة انبعاث النفس لطلب الملايم طبعا من حيث هو
وظلم العباد ان عطفناه على الذي قبله كان من عطف
المسبب على السبب لان السبب في الظلم الشهوة نفسانية
وغضبية وان عطفناه على الدنيا كان من عطف الخاص على
العام واضافة ظلم الى العباد يحتمل ان يكون من اضافة المصدر
الى الفاعل اي ظلم العباد لنا او الى المفعول اي ظلمنا اياها
والظلم مجاوزة الحد بالتعدي او التصريف في مال الغير بدون

اذن

اذن وسوء الخلق لانه من سجايا الكافرين فقد ورد لما خلق
الله الايمان قال اللهم قوني فقواه بالكرم وحسن الخلق ولما
خلق الله الكفر قال اللهم قوني فقواه بالبخل وسوء الخلق وورد
خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق واغفر لنا
ذنوبنا الناشئة عن ما طبعنا الجبلولة بيننا وبينه من كبايره
وصغايره وافض عنا تبعاتنا التبعات جمع تبعه اي للظلامة
من تبعت الشيء سرت في اثره وهي ما يتبع الانسان بسببه
ويطلب به مما يترتب عليه لغيره من نفس او عرض او حر بر
او مال وسايرما يلزمه تاديته مثل او قيمة سواكان ترتبه
بوجه شرعي كالبيع والاجارة والقرض او بغيره كالغصب
بتسبيب الراءة من الشرعي حتى لا يتخلد في الذمة وعدم وقوع
غير الشرعي واداية وتحليل من له الحق ان وقع وارضا الله لاهل
الاخرة عنه في الاخرة فالمراد ما انبعنا به من حقوق العباد لان
حقوق الحق يسال فيها التجاوز والغفران وتبعات العباد لابد
فيها من المقاصة لكن من سبقت له عناية ومحبة من الله
اداها عنه وارضى عنه الخصما واكشف عنا السوء وهو ظلمة
الخذلان وكشفه بنور التوفيق او السوء غلبت الشهوة
وكشفها بالحفظ والعصمة ومن العصمة ان لا تجد وذكر الشيخ
هذا لان داب العارفين اتهام نفوسهم اذ من لم يتهمها
على مر الاوقات فهو مغرور ونجنا من الغم واجعل لنا
منه مخرجا مصدر بمعنى الخروج اي التخلص ان قلت لم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)